

شرح الأخبار

[468] [823] سليمان بن جعفر، باسناء، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، أنه قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله عزوجل الخلق عراة، فيوقفون بالمحشر، حتى يعرقوا عرقا " شديدا " وتشتد أنفاسهم، فيمكثون بذلك مقدار خمسين عاما "، وذلك قول الله عزوجل " وخشعت الأصوات للرحمان فلا تسمع إلا همسا " (1). قال: ثم ينادي مناد: وأين نبي الرحمة محمد بن عبد الله الأمي فيتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمام الناس كلهم حتى ينتهي إلى حوض طوله ما بين إيلة (2) إلى صنعاء (3)، فيقف عليه، وينادي بصاحبكم - يعني عليا " عليه السلام - فيتقدم أمام الناس، وأنتم معه - يعني شيعة آل محمد عليهم السلام -، ثم يؤذن للناس فيمرون، فمن بين وارد يومئذ ومصدود. فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من صرف عنه من محبينه بكى، وقال: يا رب شيعة علي. فيبعث الله عزوجل إليه ملكا " يقول له: ما يبكيك؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: أبكي لأناس من شيعة علي أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار، ومنعوا من ورود الحوض. قال: فيقول له الملك: إن الله عزوجل يقول لك: إني قد وهبتهم لك، وألحقتهم بك، وصفحت عن ذنوبهم وجعلتهم مع من كانوا يتولون، وأوردتهم حوضك. قال أبو جعفر عليه السلام: فكم من باك وباكية ينادون يومئذ:

(1) طه: 108. والهمس الصوت الخفي. (2) إيلة:

موضع في أعلى المدينة. (3) صنعاء: مدينة باليمن. [*]